تفسير القرطبي }سورة طه{ }11{ }{235{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد ادم من قبل فنسي فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولي - 00:00:00

فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوج ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هالادل على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان - 00:00:59

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه ونحشرهم ويوم القيامة اعمى قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه - 00:02:13

وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه والعذاب الاخرة الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا اظهر الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:04:31

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذا المحل كان يدرس عليه شيخنا فضيلة الشيخ العلامة محمد محمود الوائلي وقد انتقل الى رحمة الله تعالى - 00:05:11

ونرجو الله تعالى ان يغفر لنا وله وان يعوض الام به وقد درسنا الفقه في كلية الشريعة وكان من ابصر الشيوخ في فهم بداية المجتهد وفي الادب وفي الثقة وفي جودة المعلومات وفي حسن الخلق - 00:05:35

نرجو الله جل وعلا ان يغفر لنا وله وان يرحمنا وان يلحقنا واياكم بالصالحين اكبر مصيبة عشها الامة موت العلماء الكارثة الكبيرة ان يموت العلماء ولكن كل من عليها فان - 00:05:58

والعلماء وغيرهم ذاهبون لكن العلماء هم الذين يبثون النور في الارض وهم الذين يوضحون للناس الخير وهم ورثة الانبياء وبالاخص الصالحين منهم نرجو الله ان يغفر لنا وله وان يجمعنا جميعا في مستقر رحمته - 00:06:49

وان يتوب علينا ويتجاوز عن سيئاتنا اذا لحقنا باولئك وان يجعلنا واياكم من العلماء العاملين يقول تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما هذا الكلام معطوف على تقصير - 00:07:14

الذين سبقوا ممن نكروا. والاية اللي قبل هذا قبل قبل على الله نعم وقد حاب من حمل ظلما بعدين بين ولقد عهدنا الى ادم يعني ان بني ادم من طبيعتهم الضعف وعدم التمالك - 00:07:39

وخلق الانسان ضعيفا كما ان هؤلاء الذين كانوا يذكروا لم يستقيموا واخطأوا ولقد عهدنا الى ابيهم ادم من قبل اي من قبل ذلك على على الاقوال الموجودة فينا السيا ولم نجد له عزما اي تصميما - 00:08:03

وقوة على الحذر مما حذرناه منه وهو ابليس كما سيأتي والله لقد عهدنا يعني وصينا ونبهناه ادم على ان يحذر من عدوه وان يترك موارد العطب ما حذرناه به وسمع - 00:08:26

من ابليس فغره كما قال تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدناهما بغرور نعم والله لقد عهدنا وحذرنا ادم من قبل اي من قبل ذلك فنسي ما وصيناه به ولم يأخذ به ولم نجد له تصميما وعزما على ذلك - 00:08:47

واذكر حين قلنا للملائكة الملائكة جسم خلق يخلقه الله من النور لا يأكلون ولا يشربون ويلهمون النفس ويتشكلون ولا تحكم عليهم

الصور هكذا يقال ان الملائكة خلقهم من خلق الله تعالى خلقهم من نور - 00:09:11
تلهم التسبيح والذكر كما الهمنا نحن النفس يسبحون الليل والنهار لا يفترون نعم وقلنا للملائكة لما خلقت عبدي واصطفيته ادم فقلت لهم اسجدوا له السجود تحية لادم فسجدوا الا ابليس - 00:09:36
الا ابليس امتنع من السجود وفي بعض الروايات ابى وفي بعض الروايات استكبر وفي بعض الروايات قال انا خير منه وكان من الكافرين. كان في علم الله عندما خلقه انه من اهل النار. ولابد ان يقع ما كتب الله في اللوح المحفوظ - 00:10:02
والا يقال ان ابليس كان يدير سماء الدنيا واصابه العجب وقال لن يخلق الله خلقا افضل عليه مني عند ذلك لما امره بالسجود امتنع قال اخرج منها مدحورا واذكر حين قلنا للملائكة اسجدوا لادم السجود تحية وسلام. لا السجود عبادة. فامتثلوا وسجدوا - 00:10:26
سجد الملائكة كلهم اجمعون ايوة الا ابليس ابى واستكبر استكبار تكبر وكان في علم الله تعالى في سابق الازل من الكافرين وقلنا اللاعب لسه استكبر وكان من الكافرين واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - 00:10:54
هنا قال ابا امتنع وقلنا يا ادم ابى فقلنا يا ادم شكون انت؟ تسكن آآ وقلنا يا ادم انها لعدو لك ولزوجك اذا حذرنا ادم من ابليس ووضحنا له الامر - 00:11:30
وحذرناه من موارد العطب حيث ان ابليس عدو له ابى وقلنا يا ادم ان هذا ان التوكيد هذا ابليس عدو لك يقول هذان عدو وهذا عدو وهؤلاء عدو. نعم وقد تقول اعداء او عدوان - 00:11:55
انها لعدو لك اي يعاديك ولزوجك حواء فلعلة العداوة المتصف بها احذرا لا يغويكما فتخرجا فيخرجانكما من الجنة انها لا اي ابليس عدو لك مباغض لك ويريد لك الشر ويريده لزوجك - 00:12:21
ولعلة العداوة انتبه منه واحذراه لكي لا يخرجنكما من الجنة هل هل بعد هذا من بيان قلنا يا ادم ايوة كن انت وزوجك ان هذا ان ابليس عدو لك ولزوجك امرأتك حواء - 00:12:49
فاحذروه وانتبها منه لا يخرجنكما من الجنة لانكما ان خرجتما من الجنة اصابكم العنت والشقاء ولذلك اشار الى السعادة الموجودة في الجنة التي لا توجد في غيرها ولا يخرجنكما من الجنة - 00:13:16
فلعلة الخروج ان لك ان التوكيد لك لادم الا تجوع فيها في الجنة ولا تعرى لا يكون لك ثياب وانك لا تظمأ تعطش ولا تضحى ولا تصيبك حرارة قالوا هذه الاربعة هي كبريات ما يحتاج الانسان في الدنيا - 00:13:39
فمن سدت له كل الثاني امر سهل ان لك الا تجوع فيها وهي سكن مريح لا يصيبك الجوع ولا يصيبك العري ولا يصيبك العطش ولا تصيبك الحرارة قالوا وهذه تجد - 00:14:07
للزوج على زوجته ولذلك قال فتشقى قال لا تشقيان لان النفقة على الزوج والسكنى اليوم في قدو ساعة من سعتي وانفقوا من وجديكم ايش اول الاية اسكنوهن ولا تبارهن لتضيقوا عليهم - 00:14:36
وان كنا ولاة حمل فانفقوا عليهن وقال وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ستأخذونه بهتانا واهما مبينا وكيف تأخذونه؟ وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:15:08
اذا ان لك في الجنة السعادة فلك الشرب والاكل وعدم الحرارة وعدم العري ووسوس اليه الشيطان ووسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:15:28
وسوسة اليه الشيطان هذا الوسوسة هي قوله يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى هل ادلك على شجرة ان اكلت منها لم تمت واصبحت ملكا الى قيام الساعة - 00:15:56
هل ادلك على شجرتي هي ان اكلت منها بقيت لا تموت وبقي لك الملك لك بدون انقطاع ثم راودهما وقال له ادم ان ربي نهاني عن هذه الشجرة. قال نهاك عن اخرى ما نهاك عن هذه. تعال لواحدة اخرى - 00:16:15
وقاسمهما يعني حلف لهما بالله انه لمن الناصحين فكان ادم لا يرى ان انسانا يحلف وهو كاذب واغتر بموابته عليه انه لمن الناصحين ونسي ما حذره منه ربه ولم يكن له تصميم - 00:16:38

صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا ولم نجد له ولم نجد له قال يا ادم هل ادلك على شجرة وملك لا يبلى؟ فاكلا منها فلما راودهما اكلا من الشجرة فعند ذلك - 00:17:07

يقال ان الله تعالى كان يستر حواء وادم في ثياب مثل الظفر مثل الاظفار كان الجسم يستر بمثل الاظفار ولم يبق منها الا ما في الاصابع وقيل كان يشترى بنور - 00:17:36

وقيل كان يستر بشيء الله اعلم به ما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتي في القرآن بيان ولكن قال انه كان على ستر فلما اكل من الشجرة - 00:18:00

ظهرت لهما سوءاتهما. ظهرت عوراتهما وطفقا بدأ وشرع يضعان عليهما على سوءاتهما من ورق الجنة يقال ورق التين وغير ذلك وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبى ربه فتاب عليه وهدى - 00:18:16

وقفة طويلة مع العلماء في هذا في هذه لان هذا فيه اشكال كبير وعصى ادم ربه فغوى قال العلماء انكما ان خرجتما من الجنة جاءكم العري والعطش والحر والجوع ان هذا موجود في الدنيا - 00:18:38

اذا الشقاوة هي انه كان يحرث ويزرع ويحصد ويدق ثم يعجن ثم يخبز ثم ايش بعد ذلك يعني يضع في النار ثم يأكل بعد يمكن عشرات العمليات فتح الارض وزرعها - 00:19:03

ثم بعد ذلك حصدها. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك الخبز ثم بعد ذلك العدل عجل ثم خبز ثم بعد ذلك يأتي ايش؟ فهذا شقاء كبير اما في الجنة كل شيء يأتيك - 00:19:31

اذا لا يخرجنكم الشيطان من الجنة فتقعا في العنت وفي التعب هذا هو الشقاء نعم وعصى ادم ربه هنا وقفة مع العلماء الرسل هل يعصون العلماء قالوا الرسل لا يعملون الكبائر - 00:19:51

ومعصومون فيما يبلغون ومعصومون في معاصي الخسائس اما الصغائر فقد تقع من الرسل اما الكبائر وخسائس الذنوب لا تقع منه واكبر دليل وعصا ادم ربه وعصى ادم وربه لكن هل هذا العصيان قبل الرسالة - 00:20:14

او بعد الرسالة او المعصية اذا كانت سببا في رفعة الانسان وكثرة حسناته تكون في تكون هذه المحنة منا لما يتسبب من الرفعة والطاعة والخشوع والاستكانة لله اقوال للعلماء لان هذا الذي حصل من ادم - 00:20:49

تاب الله عليه وهداه ووفقه ورفعه. وكم من ذنب يكون نعمة على صاحبه لانه يسبب له توبة وبعدا عن المعاصي. فيكون هذا الذنب في المستقبل سببا في الرفعة وفي العافية وفي رفع الدرجات - 00:21:13

وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله في خيرا كثيرا ولذلك من كان يعمل السيئات وتاب وعمل صالحا واولئك يبدل الله فاذا كانت السيئات كثيرة وبدلها الله له حسنات يكون هذا ربح - 00:21:34

واولئك يبدل الله سيئاتهم وكان الله غفورا هذه وقفة هل الرسل يعصون بعضهم قال لا يعصون وبعضهم قال معصومون من الكبائر ومن خسائس الذنوب كالسرقة وكالخلسة وكالنميمة وبعضهم قال هذا الذي يوصف به الرسل قبل ان يرسلوا - 00:21:56

ومن اراد الاستزادة فلينظر في هذه الاية في اضواء البيان في الجزء الرابع في سورة طه فانه تكلم كلاما مختصرا ونقل اقوال العلماء وبين وكذلك هنا هل الرسل يجتهدون او لا يجتهدون - 00:22:22

وهل سيأتينا في الصورة القادمة عند ففهمناها سليمان بحث طويل نؤجله حتى نصل اليه ان شاء الله ثم بعد ذلك تاب عليه ربه ومحى عنه كل ما حصل منه وهداه ورفع درجته - 00:22:53

ولذلك في الحديث الصحيح ان موسى قال لادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انت ادم ابو البشر غيبتنا واخرجتنا من الجنة خلقك الله بيده قال انت موسى اتلومني على امر - 00:23:17

قد قدر او قدره الله قبل ان نخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى قال العلماء هنا يستدل بالقدر على المصائب التي حصلت وقد انتهى امرها مثلا انسان عن المعصية وتاب منها - 00:23:46

يقول هذا الشيخ قدره الله والحمدلله انسان حصل في شيء وهو لا يقصده يقول هذا الشيء قدره الله اما الانسان يباشر الذنب ويقول

هذا شيء قدره الله هذا لا يقبل منه - 00:24:20
ولذلك لما قال السارق الذي اراد ان يقطعه عمر رضي الله عنه وقال له كيف تقطع يدي والله تعالى قدر علي السرقة فقال له عمر وكيف تعترض علينا والله جل وعلا قدر علينا ان نقطع يدك - 00:24:39
ولذلك واحد اذا ضرب واحد ويقول هذا قدره الله علي. نضربه ونقول هذا قدره الله علينا اذا لا يستدل بالمعايب بالقدر لا لكن المصائب شيء تاب الله منه تاب العبد منه - 00:25:04
عمل بدون قصد لم يتعمده الانسان. اما الانسان يفعل الذنب ويستدل بالقدر يقيم عليه الحج ونستدل عليه بالقدر اذا قتل عمدا نقتله ونقول هذا الشيء قدره الله علينا كما قدره علي - 00:25:20
ولذلك لما استدل الكفار بالقدر على الارادة الشرعية اكذبهم الله في سورة الانعام وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم - 00:25:40
كذبهم في انهم سووا بين الارادة الشرعية والارادة القدرية وقالوا ما دام الله تعالى اراده قدرا فقد احبه والله لا يرضى لعباده الكفر. لا يرضاه شرعا فاكذبهم لتسويتهم بين الارادة الشرعية والارادة - 00:25:56
القدرية ولذلك الارادة الكونية لازم تقع اما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع والله تعالى طلب من ابي بكر شرعا ان يؤمن وقدرها له قولا فحصل ذلك وطلب قدر لابي لهب شرعا ان يؤمن ومنعها منه قولا - 00:26:16
ولذلك لا يقع الا ما كتب في اللوح المحفوظ اذا الارادة ارادتان ارادة شرعية وارادة كونية قدرية. فالارادة الكونية لا يملكها الا الله ولابد ان تقع والارادة الشرعية يملكها العلماء - 00:26:38
يبينون ويملكها الرسل. ولذلك قال لنبيه وانك لتهدي الى صراط اي تبين وتوضح وقال انك لا تهدي من احببت وضع المعلومة في القلب من خصائص الربوبية لا يقدر عليه الا الله - 00:26:55
لا يقدر ان يهدي ويضع الامام في القلب الا الله انك لا تهدي من احببت ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ ان عليك - 00:27:23
الا البلع لذلك هذا يخيف العقل ويجعله ينتبه ويجعله يحذر ويجعله يخاف ويجعله يبتعد عن مواقع العطب الاستكبار والاستهتار يعني والتمادي في المعاصي خطير جدا لان القلب يمكن يغير في لحظة - 00:27:42
الواحد يبقى على ايمانه ايمان فجأة عياذا بالله يسلب الايمان يحاول يصلي ما يقدر يصلي يحاول يقول لا اله الا الله ما يستطيع يقرأ القرآن لا يستطيع كذلك يكثر المسلم - 00:28:14
من دعاء تثبيت الايمان يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقد ذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء - 00:28:34
وقال له يا امام انت على خير ومما تخاف على دين وعلى صلاة وعبادة واستقامة؟ قال انا لا اخاف من ذنوبي قال ومما تخاف قال اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:28:54
اخاف ان ينزع مني الايمان قبل ان نموت لذلك هذا الحقيقة يجعل العقل ينتبه ولما استشكل الصحابة السابقة قال اعملوا نجتهد اعملوا فكل اعملوا صلوا صوموا استغفروا زكوا صلوا ارحامكم. اتركوا اعراض المسلمين ذروا الربا ذروا الفتن - 00:29:14
وقوا ابصاركم افعلوا الخير لعلكم مفلحون ولذلك الذي لم يكابد الطاعات لا يعلو ايمانه لابد بعلو الايمان من مكابدة الطاعات الذي يريد ان يرتقي ايمانه لابد ان يكابد الطاعات الذي لا يكابد الطاعات لا يقوى ايمانه ولا يرتقيه - 00:29:50
بعدين تاب عليه وهداه قل اهبطوا منها جميعا. قلنا قال اهبطا منها جميعا. قال الله تعالى لادم وحواء على القول الراجح اهدي طاء وهذا يدل على ان الجنة فوق جميعا - 00:30:21
ادم وحواء وابليس وقيل كيف تسلط ادم آآ ابليس على ادم وادم كان في الجنة وابليس ليس في الجنة هذه امور اخبر الله بها فلا نتعدى ما اخبر به والشياطين الله جعل لهم تسلط على بني ادم - 00:30:47

ولذلك الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فين داخل الجسم في العروق. فالانسان يمشي فيها ولذلك لما رأى الرجل المنتفخ او داجه قال اني لاعرف كلمة لو قال هذا ذهب عنه ما يقول - 00:31:17

لا اله الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قالوا هل انا مجنون عياذا بالله الذي قيل له هذا ولذلك لما جاءه الرجل وقال اوصيني قال لا تغضب اي لا تعمل بموجب الغضب. لان الغضب انفعالي لا دخل للانسان فيه - 00:31:38

لكن الانسان يعمل ايش بمقتضى الغضب وهو ان يؤذي او يضرب او يعمل شيء. نعم لذلك ينبغي للانسان اذا غضب ان يجلس او ينام يتوضأ ويسأل الله العافية ويستعيذ بالله من الشيطان - 00:31:59

اذا انزل من الجنة بعضكم لبعض عدو قيل هنا اهبطا ادم وابليس وقيل ادم وحواء وهذا الذي اختاره المحققون بعضكم لبعض عدو الذي هو الشياطين وذريته وادم وذريته ايوة فان يأتينكم ما صلة - 00:32:21

هدى اي بيان ورشاد ووحي وخير فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى هذا الشرط وجواب من اتبع الوحي واتبع الرسل فيما جاءت به يضل يذهب عن الحق ولا يشقى - 00:32:54

يوم القيامة الجنة اذا نحن بيننا وبين ربنا صفقة صفقة اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم اذا من اتبع هدى الله واستقام على ما جاءت به الرسل ونفذ الاوامر واجتنب النواهي وتأدب بالاداب وتخلق بالاخلاق المطلوب بها وفعل الخير - 00:33:25

لا يضل يبقى دائما على الطريق ولا يشقى لا في دنياه ولا في اخراه ومن اعرض ومن اعرض عني ومن اعرض عن ذكر الله او من اعرض عن ان يذكره الله - 00:33:58

ذكري يمكن مضاف الى الفاعل ويمكن مضاف الى المفعول وهذا من اعجاز القرآن وكثرة معانيه ايوة من اعرضه عن ذكر الله او من اعرض عن طاعة الله فالله تعالى تركه - 00:34:27

نعم اذا من لم يستقم حياته تكون ضيقة ويحشر يوم القيامة اعمى والله لا يخلف الميعاد ومن ترك دين الله وشرعه ولم يعمل به. سواء كان لم يذكر الله او لم يذكره الله - 00:34:46

اعرض ايوة وابتعد فلم يذكره الله او اعرضه عن ان يذكر الله والله تعالى يعيشه في الدنيا عيشة فان له معيشة ضنكا وهذا يعلمه من عايش الكفار من سكن بين الكفار - 00:35:12

يجد العيشة والكرب الذي يعيشه الكفار ولا يجد احدهم المتعة الا في وقت مقارفة الجريمة فاذا انتهى من الجريمة يأتيه الالم ويأتيه الشحوب ويأتيه الفسع ويأتيه العمل الشاق فالبيت ضيق والسيارة ضيقة والوقت ضيق - 00:35:41

والحياء والثوب ضيق والحياة ضيقة لذلك فمن اعرض عن ذكري فان هذا يتحقق في من عايش الكفار يجري ما تدري فين يجري البيت ضيق جدا والثوب ضيق والاكل ضيق والحياة ضيقة عليه - 00:36:08

واغلبهم لا يرى اهله واولاده الا في يوم السبت والاحد اليوم لا يرى اولاده ولا يرى زوجه ولا يرى احبته لانهم عياذا بالله عندهم ضيق في الوقت يذهب الى العمل - 00:36:33

عمل شاق ويأتي ويحتاج النوم فاذا استيقظ يذهب الى العمل اما المسلم عنده فسحة العمل يجد فيه اجر المسجد يجد فيه اجر. السلام يجد فيه اجر التحالف مع الناس فيه اجر - 00:36:52

كل شيء يؤجر عليه. فهو منشرح وحياته كلها خير لذلك الفرق بين المسلم والكافر لا يعلم قيمة الاسلام الا من يعرف الجاهلية. من لا يعرف الجاهلية لا يعرف قيمة هذا الدين - 00:37:12

من لم يعرف الكفر ونجاسته وخساسته لا يعرف قيمة الدين ان له معيشة ضيق فين رايح يجري يكتب يقرأ في الطريق ينام قليل يلبس ضيق لا لا يغتسل اغلبهم لا يغتسل ابدا الكفار. هذا اللي يقول لك يغتسل قليل منهم - 00:37:32

مثل السراب السراب تشوفه بحر لكن اذا قربت منه تجده ما لا تجده لا شيء الكافر تراه من بعيد تظنه نظيف في داخله القذارة قذارة الكفر في قلبه قذارة الجنابة في جسمه - 00:38:07

النجس عليه لا يغتسل لا لا يتطهر من البول والعذرة لذلك ربنا يقول انما المشركون هذا كلام من سلام الله انتم اعلم العقل يريد ان

يكون مثل النجساء والله غريب بعض المسلمين يتجمل بالكفار - 00:38:25
كيف تتجمل بالكفار والله يقول انه من الجنس ينزلها في محكم كتابه ونحشره يوم القيامة اعمى اعمى قيل اعمى عن حجته وقيل اعمى البصر وقيل هما معا وهذا الذي اختاره كبير المفسرين - 00:38:51
ابن جرير قال اعمى البصيرة والبصر اعمى عن الحجة واعمى عن يرى الحق قال ربي يا ربي لما حسبتني اعمى ديما حشرتني اعمى وقد كنت في دار الدنيا بصيرا قال كذلك - 00:39:16
مثل ما جاءتك اياتنا وحججنا وبراهيننا فتركتها ولم تعمل بها نسيناك وجعلناك اعمى اليوم تنسى يوم القيامة وكذلك نجزي هذا الجزاء من اشرف لم يصلي ولم يصم ولم يبر بوالديه ولم يترك الربا ولم يترك النجس ولم يترك الغيبة ولا النميمة اسرف على نفسه - 00:39:40
لم يك من المصلين ولم يك يطعم المسكين وكان يخوض مع الخائضين وكان يوم الدين حتى اتاه اليقين اسرف على نفسه وكذلك نجزي من اسرف يعني من اقدم على المعاصي وكان متصفا بالكفر - 00:40:08
ولم يؤمن بايات ربي دقة تعبير القرآن وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن لانه اذا اسرف وعامل خلاص من قال لا اله الا الله دخل الجنة ربنا كريم ولا يهلك عليه الا هذا - 00:40:27
من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق. قال ابو ذر وان زنى وان سرق قال وان زنى قال وان رغب على رغم انف ابي ذر - 00:40:50
ترى ابو ذر يقول وان رغم انف ابي ذر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب - 00:41:06
جميعا انه هو الغفور وانيبوا الى ربكم اذا فلنبادر فلنبادر قبل ان يفوت الاوان فلنسرع بالتوبة ولنسرع في الطاعة ولنستغل المواسم الخير لا تضيع علينا مواسم الخير هذا الموسم هل يعود علينا او لا - 00:41:27
نجتهد ولا عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا وادوم وابقى لانه لا ينقطع والله لا عذر بعد هذا البيان وقد وضعت النقاط على الحروف ووضحت ليهلك من هلك عن بينة - 00:41:55
ويحيى من حيا بل بدار البدار للتوبة والاستقامة ومعرفة صفات العبادة لتقبل العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة وكثير من المسلمين لا يعطي وقتا لفروض العين ليعلمها - 00:42:19
وعند ذلك يعملها خطأ او ناقصة. فلا يكون لها اجر او يكون اجرها ناقصا البدارة بتعلم ما يجب علينا لنمتثله وبمعرفة ما يحرم علينا لنتجنبه سعداء ونكون ممن قال فيه - 00:42:46
فلا يضل ولا يشقى ولا نكون من الصنف الذي اعرض عن ذكر الله ولم يبالي هذا الدين يحتاج وقت تحتاج ان تعلم واجبات تحتاج ان تحفظ وتفهم محرمات يجب ان تعلم لتجتنب - 00:43:07
والمسلم ما هو فاضي يعطي وقت لدينه متى يعطي وقت لدينه اذا مات اذا مرض اذا جاءته الهموم اذا لابد ان نتعلم ما الواجب ونمتثل وما الحرام فنجتنب لنسعد وننجو - 00:43:29
اما المسلم يقول لك ما عندي وقت عجيب ما عندك وقت تتعلم فروض العين العبادة لها مواصفات. هذا الصوم له مواصفات لابد من دخول الشهر قبل الشهر لا يقبل لابد من النية - 00:43:51
لان انما الاعمال بالنيات لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل لابد من ترك المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس والمفطرات فيها حسي ومعنوي اذا لا بد ان نعلم المواصفات المطلوبة للعبادة - 00:44:12
حتى نأخذ اجرها كامل اما الواحد لا يبالي صام الناس صاموا وافطروا وافطر. ما يمشي العبادة فيها فرض عين فيها فرق كفاية فرض موسع فيها فرض مضيق فيها سنة مؤكدة فيها مندوب فيها - 00:44:34
اذا والنيات هي اللي تمارس العبادات ولذلك اذا لم نستحضر النية قد لا نجد الاجر ولذلك التعلم هو الذي يجعل الانسان ياخذ الاجر

الكثير على العمل القليل وعدم التعلم هو الذي يجعل العمل الكثير اجره قليل - 00:44:53
بالعمل عدم التعلم اذا فلنجتهد ونشمت عن سعد الجد وما اعرضناه يعطيه لنا ربنا ما الذي نريد ان اردنا جنة اعطانا وان اردنا غنانا اغنانا وان اردنا عزة اعزنا وان اردنا رفعة رفعنا وان اردنا اولادنا اعطانا - 00:45:12
اذا نطيع ربنا وما اردناه يعطيه لنا اوفوا بعهدي ان الله لا يخلف الميعاد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - 00:45:38
وان لا يجعلي الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين - 00:46:01
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يقول كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت - 00:46:21
وان ادم كان في الجنة هذا ما فيه تعارض الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر وادم كان في الجنة وخرج منها لان ربه حذره من امر وفعله - 00:46:37
واخرج من الجنة بسبب ذلك نعم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منهار غدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فازلهما الشيطان منها فاخرجهما مما كانا فيه - 00:46:54
فدلاهما بغرور وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور. ولذلك العلماء يقولون اننا نحن سبانا ابليس واخرجنا من موطننا فنحن في سفر فينبغي ان نجتهد حتى نعود لموطننا وهو الجنة. ولكننا سبي سبان العدو - 00:47:15
وهو ابليس فهل لنا ان نعود الى اوطاننا ونسلم فنحن الان في سبي ابليس خرجنا من الجنة فينبغي ان نجتهد حتى نعود الى الجنة ولذلك قال فبعزتك لاغوينهم. وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:47:37
ولا تجدوا اكثرهم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقال ان الشيطان لكم عدو تتخذه عدوا. قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بنا. قال العلماء يوضع له منبر في النار - 00:48:01
ويخطب خطبته البليغة المشهورة في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي العمر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم كل واحد نقول له تعال بشهوة او بشبهة او بهما معه ووعدتكم - 00:48:20
فاخلفتكم كذبت عليكم وما كان لي عليكم من سلطة ما كانت لي قوة ولا ولكن كل واحد نقول له تعال ولكن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم - 00:48:42
وما انتم بمصرخي بالله عليكم هل بعد هذا نحتاج الى بيان والله لا عذر لنا النجاة النجاة لا عذر بعد هذا الكتاب واوحي الي هذا القرآن لانركم به ومن بلغ - 00:49:01
تبيانا لكل شيء. ما فرطنا في الكتاب من شيء. فاجره حتى يسمع سلام الله. خلاص يكفي لا عذر بعد هذا الكتاب ما النجاة النجاة. الفوز الفوز. الحذر الحذر. يقول ما الحكم اذا كان في الاحرام شيء من الطيب - 00:49:18
هذا محل خلاف بين العلماء كنت اطيبه لاحرامه ولحله وكان يرى في مفرقه اثار الطيب المسك وبعض العلماء قال يتطيب ويلبس الحرامات واذا بقي في اثار الطيب لا شيء عليه - 00:49:42
ومالك وبعض العلماء قالوا يتطيب ويغتسل ايوا فإن تطيب واغتسل بعد ذلك اذا بقي شيء لا يضر. لكن بعد الاغتسال وكلهم له ادلة فهذا صاحب الذي رأى الرجل المتضمخ بالطيب قال له خذ الجب وافسخها واغتسل - 00:50:07
ثم افعل ما تعمل ما تفعله في عمرتك او في حجتك الرجل الذي جاء في الجعرانة فالاولى ان الانسان يعني اذا تطيب يغتسل حتى لا يبقى فيه الطيب لانه هذا الحد - 00:50:30
ما في احد قال ان التطيب لازم لا في من قال ان التطيب لا يجوز. وذو احتياطي في امور الدين من فر من شك الى يقين ولولا انه اذا تطيب يغتسل - 00:50:49

ثم يلبس حراماته ويبتعد عن ايش عن المحظورات اوقات الاحرام قليلة فيكثر الانسان من التلبية ومن الامور التي تنغص من ايش من من عبادته نرجو الله لي ولكم التوفيق. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:51:03